مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

مناقب الشيخ أبي العباس السبتى

ملاحظات

ناقص آخره

١١٩٨

أبي العباس عبد الله أبي الحارث بن همام

رسالة في مناقب وترجمة أبي

العباس السبتي .

٢٢ ورقة

١٦ × ٢٢ سم

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والكتب النادرة
مكة المكرمة

- رساله فى مناقب وترجمه ابى العباسى السبتى رضى الله عنه ، وهى الرسالة الوحيدة التى الفت فى ترجمته ، وهى من مصنفات ابى العباسى عبد الله بن عبد الرحمن ابى الحارث بن همام وبهامش الصفحه الاولى تاريخ قراءة احمد بك خيرى لهذه النسخه مع ذكر وفاة الامام السبتى المترجم ، والنسخه بخط مغربى وتقع فى ٤٠ صفحه وصفحاتها مجدوله باللون الاحمر والصفحة الاولى محلاة بالالوان المختلفه الزاهيه ، وبداخل هذه النقوش المغربية البديعة ذكر اسم الكتاب .

وابعاد هذه النسخه ٢٣ سم × ١٨ سم .

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والكتب النادرة
مكة المكرمة

أبو العبّاس السبتي

هو أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي الولي الزاهد - أخذ عن الشيخ أبي عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض (توفي القاضي عياض سنة ٥٤٤ سنة) ولد في سبتة سنة ٥٢٤ سنة أربع وعشرين وخمسمائة وتوفي في مراكش سنة ٦٠١ سنة إحدى وستمائة وقبره بها معروف مزار مزاحم عليه مجرب الإجابة كما ذكر أبو العباس التنبكتي المتوفى يوم الخميس سادس شعبان سنة ١٠٣٦ سنة ست وثلاثين وألف في مؤلفه (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) ص٥٩ - ص٦٣ - نسخة رقم ٣٠٣ تاريخ - رضي الله عنهما وقد ساق التنبكتي في ترجمة السبتي شيئا من مناقبه وكراماته وتزاحم الناس على قبره وكثرة الأرزاق التي كان الناس يهدونها لقبره من ذهب وفضة وغير ذلك - كما ذكر البركات المفاضة على ضريحه والإجابة عنده وما إلى ذلك مما أفاءه الله تعالى على ذلك الولي المبارك المشهور رضي الله عنه

١٥ - ٥ - ١٣٨٠

جامعة الملك عبد العزيز
مكة المكرمة
الكشف

١

بحمد الله
قرأته بعد عصر الاثنين
ثاني عشر شهر ربيع الآخر
سنة ١٣٨٠ ثمانين

رسالة

في مناقب أبي العباس
السبتي رضي الله
عنه

تأليف أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن مفلوح
الحمل لسر

توفي سيدي أبو العباس
السبتي سنة ٦٠١ إحدى
وستمائة رضي الله عنه
١٤-٥-١٣٨٠

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

سجل رقم ٠٠١١٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ذكر الشيخ أبو العباس الشيخ

لخمس عشرة بركاته رضي الله عنه في حياته وانتشرت كرامته
بعد وفاته وانتفع بها القريب والبعيد من استغاث به بغيثه
بعد أن يعطي الفتوح ومن أراد أن ينتفع به رضي الله عنه
فليكتب مناقبه وكراماته ويجعلها في منزله ينال مقصوده في جميع
ما يريد بإذن الله تعالى وكرامة الشيخ رضي الله عنه وذلك بعد
أن يعطي الفتوح لأن أموره كلها تدور على الصرفة للفقراء
والحسد الذي وكان يقول رحمه الله لا يفعل موجودا إلا بالموجود
ولا قالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بسخاوة النفوس
وسلامة الصدور والصرفة والإيثار ورحمهم الله صحابة وكتابه

العفيف

العفيف بقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

فصل في ابتداء أمره كان رضي الله عنه

مات أبوه وهو صغير بنت سنتين وتركه وهو ابن عشر سنين وكانت والدته
تريد أن تجعله في صنعة والصنائع يتبعون بها في المعيشة
كلهم كانوا وفي أيام الصبيان وانتبه يوما من الأيام إلى دكان بعض
الخياطين ليتعلم صنعة الخياطة فجلس فيها يومين ثم ذهب إلى مكتب
الشيخ الحمر زر البركة أبو عبد الله المعروف بالفخار وكان
هذا العفيف من أولياء الله تعالى ومن أهل الظاهر والباطن فلما
عليه تبين أبو العباس قبل يده وقال له يا معلم الفقراء ولم يتبين وقد
أتيتك تعلمني القراءة لوجه الله الكريم فقال له الشيخ سلم
على الفخار مرحبا بك يا صبي ثم جلس مع الصبيان وأعطاه العفيف
لوحا فجعل يتعلم في القراءة فإذا انصرفوا الصبيان أخذ العفيف
معه إلى الدار وأفاده مفاتيح ولوازم البركة عظيمة والوقت والحين
وأقبل على العفيف الخير وكل جانب فلما مكث أقل ما شاء الله
ثم جاء إلى دكان الخياط لينظر لوحها فلم تجد فسألت عنه
فقالوا لها لم يجلس عندنا يومين فقالت لهم أين ذهب فقالوا لها

ذهب الى المكتب متاع يسع عبد الله الفخار فقال فاقبلت والولد وجاءت
الى المكتب المذكور وبقيت الى الصباح وجاء ولدها بقي اثم حملت الصبيان
فقالت السلام عليك يا معلم الجميع فقال لها وعليك السلام يا امة
الله فقالت له يا سيد هذا الولد ولدي واني اريد ان يتعلم صنعة فتشجعي
فيها على المعيشة لانه يتيم وابيه وانا امرأة ضعيفة ارملة لا اكل لها
ولا شراب ولا كساء بالكراء فقال لها الضعيف يسع عبد الله الفخار صرفتي
يا امة الله فيكم تكتبي في كل شهر فقالت بعشرين درهم فقال لها اتركي
ولدي يقرا وانا اعطيكي في كل شهر عشرين درهم فاندفع الولد يقرا بنفسه
ذكي فهم جاهز وانا نخيي ولله الحمد فقالت له يا سيد احفظ ما تقول فقال
اي والله وادخل يدك في جيبه واخرج لها عشرين درهم وقال لها في كل
شهر افدي لهذا الصبي وانزكي الولد يقرا مع الصبيان واخرجت ام
سيد ابو العباس الدراهم وانصرفت راجعة مسرورة وكانت تزور عليه
في كل شهر ويعطيها العدد المذكور الى ان توفيت رحمة الله عليها
وعلى جميع المسلمين فقال فبقي الولد يقرا عند الضعيف الوصي للصلاح الى ان
بلغ في القراءة الى سورة النحل في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
فلما كتبها في لوحه قام الى الضعيف وقال له يا سيد صداد الله العظيم

ان تبيس في ما حفيظة العدل والاحسان الذي امر الله به عباده فمعنى
اليه وقال الضعيف يسع عبد الله وقال ان هذا امر العجب سيكون لهذا الولد
شان عظيم ثم قال له والد يا ولدي ما سالتني عليها اخبرني في معنى
قوله العدل هي المشاكلة وهي ان يكون سيدك وبيرا حرا مالك السودة
يشكما فتقسمانه على شكلين بالسوية هذا هو العدل واما الاحسان
فتتفضل على صاحبك وتعطيه اكثر مما هو له هذا هو الاحسان الذي امر الله به عباده
فقال ثم ان الضعيف اخذ يوما من الايام كبيرا او سكاكير على عدد
الصبيان الذين في المكتب ووضع لكل واحد كبير او سكينا وقال لهم كل
واحد منكم يذبح كبيره على كما رايتموني احد ما فعل كل صبي كبيره واتى
به مذبوحا الا سيد ابا العباس اتى بكبيره حيا فقال
له الضعيف ولم لم تذبح مثل الصبيان فقال له يا سيدي اني قد
راني اذبح كبيرك في موضع كذا واذا في احد وانا لم اجد موضعا
الا والله تبارك وتعالى يراني فقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم فقال
الضعيف لا اله الا الله صيكون لهذا الولد جاه عظيم عند الله
وعند عباده فما زال عند في احسن حفظ القران وتفقه في الدين
فلما كان يوما من الايام قام الولد وقبل راس الضعيف وقال له يا سيدي

اريد السفر الى مدينة فاكثر اهلها من اين العلم والدين والكلام
والخير فقال له يا ولدي اني واقف على صعب وكاري في طلب العلم يهون
عليه المؤونة عند وجوده عالما بالخير فسافر معي ابو العباس رضي الله
عنه وبعد حساب كاتدة اميين فاصلا الى مدينة فاكثر فهي مدينة وعرة
مصاعبها يقضي بالحي يوما يغرم وهما يحملان السيبي الى وقت العشا
دخلوا قرية وتوجهوا الى المسجد فهي وامع اهل القرية صلاة العشا
وكل اكلة المغرب والعشاء جماعة فلما فضوا اكلة العشاء ذهب كل
واحد الى منزله فقام المؤذن وطفأ السراج وتوجه الى داره فقبل
بلاوي المقدم اعجاز شيخ القرية على باب المسجد فوجد السراج يوهج
بالضوء فنادى على المؤذن وقال كيف جرى انك تركت السراج يوهج
في المسجد وحشه ضعيف فقال له يا سيدي والله نفل لحفاته ورجع
الى المسجد ولحفاه ايضا وانصرف ثم التفت واذا بالسراج يشعل بتعجب
المؤذن وكذلك شيخ القرية مقد وكان الشيخ سيدي ابو العباس
رضي الله عنه يكره الاتكاء فدخل شيخ القرية والمؤذن ماضيا الى المسجد
فوجدوا الشيخ مستقبل القبلة والانوار تلوح عليه فخرج الشيخ في الحين
ونادى اهل القرية فاجتمعوا في ذلك الوقت وذبحوا الماعز والبقر وعملوا

ضيافة

ضيافة عظيمة وتبركوا منه ودعا لهم بخير فلما طلع الصبح رحل
وجعل يحث السير يومه ذلك الى العشا فدخل قرية وحضر معهم صلاة العشا
والمغرب والعشاء جماعة فلما انصرفوا الى منازلهم واذا الشيخ القرية بعض
له عجل ولدته البقرة في ذلك اليوم فصار يفتش في القرية فلم يجد حتى
الى المسجد ليفتش فوجد الشيخ رضي الله عنه ما جرى بله فاذا الشيخ القرية
قال يا سيدي ضاع لي عجل ولدته البقرة في هذا اليوم فقال له الشيخ رضي الله
عنه ارجع لمحلك فان ولد البقرة بازائها فرجع شيخ القرية الى داره
فوجد العجل بازاء امه فاتى الى سيدي ابو العباس رضي الله عنه واهل
القرية حاضرين فمر ذلك الساعة فتوا لوا على البقر والماعز وعملوا ضيافة
عظيمة الى ان اتى الشيخ سيدي ابو العباس وتبركوا به ودعا لهم بخير فلما
طلع الصبح سار يحث السير هو ورفيقه خمسة ايام الى وقت العشا دخلوا
قرية وحضروا اكلة العشا والمغرب والعشاء جماعة فلما
انصرفوا اهل القرية الى منازلهم التفت البقير اليه وقال له يا سيدي
اشتهت نفسي في هذه الليلة الكشكس والفريد والسمن والبصل فقال
له الشيخ رضي الله عنه الذي رحمك اشهوتك في هذه الليلة بما كان غيبي
بعيد حتى اتى رجل من اهل القرية فدخل المسجد وصار يطبخ حتى حلى

فقال له

العشاء والعتمة والحجب والعشاء وجعل يبكي هانئ اخبيها فلما
رجع من صلاته رد الشيخ نبيط ابيه متحيرا في كلامه فقام الى الشيخ رضي
الله عنه ووقعت الهيبة في قلبه واخذ بيده وقبلها فقال له الشيخ ما هذا
الكلام الذي تقوله فقال يا سيدي والله ما رأيت ولا سمعت ولا خلقت فقال
له الشيخ وما شغل عقلك فقال يا سيدي كنت اعلم ان ربعا وابني تحرث عليهم
ونعيش انا واولادي بلبنها وبسمن غنمها انا اقبض عليهم نهارا كلما
وليلي نبيت مهمومة ما نحمومة فقال له الشيخ فمن صبر فله
صنعة فقال يا سيدي هذا ان بعت الشعر فقال له الشيخ رضي الله عنه انهض
الساعة على بركة الله واعمل عشاء هذا الضيف كما اصف لك وهو
ان تكسر جاسم والفلفل والبصل تجمعها الله بهم فلما خرج من عند الشيخ
وبه من الفرح والسرور والاعتقاد في الشيخ ما لا يوصف فاخبر زوجته
بذلك وكانت زوجته امرأة سوء تعصي ولا تطيع فقالت له امازنا
ولا عمل شيئا وانت قال لها هذا الكلام كأنك انه مجنونا تيزانك هذه اربعة
اشهر منذ سرقوا وانت تطعم جوعهم بدلغ معها المجهود لتصنع
العشاء وجابت واشعت كما امرها الله في المسلمات مثلها فذهبت الى المخبز
فصنعت له العشاء فحمل الشيخ رضي الله عنه على راسه وذهب به

الى المسجد وطرحه بين يدي الشيخ وقام الشيخ الفقير بالاكل واكل حتى شبع
والتفت الشيخ الى الرجل وقال احمل ما بقي وضعها على راسك واتبعني
الباب مفتوحا كما تخلف هذه الليلة ثم سأل عن صفاتهم واخبر بها
وذهب الى داره فقالت له زوجته اين تبيت انت وبقي له فقال لها سالتني
عن الواقهم وقال لي انزل باب داري مفتوحا وكما تخلف فانهم ياتون اثناء
الليل فصف الله تعالى انه لما ابيت الليلة في داري فحملت جوابيها وخرجت الى
دار جارتها وهو يوم بما قال له الشيخ ويبس عن ثوبهم ولما كان ثلث الليل
سمع الحمامة الحارسة عند راسه وكان ثور يعلم تمام الساعة
بقفاع وخرج لوسط الدار وجد بقرة الاربعة قطاع على راسه مرجع
حتى قفاع اهل القرية قطاع وانتجبوا وفي الجامع ان القرية مخلوقة
باتها وليس لها اباب واحد مسالوا بقص عليهم القصة من اولها
الى اخرها وذهبوا على الشيخ رضي الله عنه واجتمعوا اهل القرية ودخلوا
على الشيخ في المسجد وتركوا وقاموا تلك الساعة وحملوا ضيافة عظيمة
فما زال في كل يوم تظهر له كرامة عظيمة ومنقبة فخيمة حتى وصل المدينة
والشرع وصعد الى جبل بازابها فقال له جليبي ما نفع الله له فيه عينا
ولا ماء العزيز فجعل يعين الله في ذلك الجبل والفقير معه فجعل من